[229] وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن حناطا دعا النبي صلى الله عليه وآله فأتا بطعام قد جعل فيه قرعا باهالة، قال أنس: فرأيت النبي صلى الله عليه وآله يأكل القرع يتتبعه من الصحفة، قال أنس: فما زال يعجبنى القرع منذ رأيته يعجبه. وقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الدبا ويلتقطه من الصحفة، وكان النبي في دعوة فقدموا إليه صلى الله عليه وآله قرعية فكان يتتبع آثار القرع ليأكله (1). بيان: قال في النهاية: كل شئ من الادهان مما يؤتدم به إهالة وقيل: هو ما اذيب من الالية والشحم، وقيل: الدسم الجامد انتهى، وكأن المراد بالقرعية المرقة المطبوخة بالقرع. 17 - دعوات الراوندي: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: كل اليقطين فانه من أكلها حسن وجهه، ونضر وجهه، وهى طعامي وطعام الانبياء قبلى. 18 - الدعائم: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه كان يعجبه الدبا ويلتقطها من الصحفة ويقول: الدبا تزيد في الدماغ. وعنه صلى الله عليه وآله: قال عليكم بالدبا فانه يذكى العقل، ويزيد في الدماغ (2). بيان: قال مسلم (3): في حديث أنس أن حناطا دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فقرب إليه خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد، قال أنس: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يتتبع الدبا من حوالي الصحفة، فلم أزل احب الدباء من يومئذ، وفي رواية قال أنس: فلما رأيت ذالك جعلت القيه إليه ولا أطعمه، وفي رواية قال أنس: فما صنع لى طعام بعد أقدر على أن يصنع فيه دباء إلا صنع، وقال الشارح صاحب إكمال الاكمال: فيه فوائد: منها: إجابة الدعوة، وإباحة كسب الحناط، وإباحة المرق، وفضيلة أكل الدباء، وأنه يستحب أن يحب الدباء، وكذلك كل شئ كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبه، وأن يحرص على تحصيل ذلك، وأنه يستحب لاهل المائدة ايثار بعضهم بعضا

---

(1) مكارم الاخلاق: 201 - 202. (2) دعائم الاسلام 2 ر 113. (3) صحيح مسلم 1615 ط محمد فؤاد، وفيه أن الرجل كان خياطا.